

## مصادر التراث الأدبي:

نتعرف في هذا المحور على حركة التصنيف و التأليف الأدبي من خلال التعرف على أمهات المصادر الأدبية.

و لكن قبل هذا علينا تتبع مفرد أو كلمة الأدب و ماذا كانت تعني في الثقافة العربية القديمة ؟

كلمة " أدب " من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية و انتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة و الحضارة، و قد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم و هو: **الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء و السامعين سواء أكان شعرا أو نثرا.**

و إذا رجعنا إلى العصر الجاهلي ننقّب عن الكلمة فيه لم نجد لها تجري على ألسنة الشعراء، إنما نجد لفظة " آداب " قد وردت في الشعر الجاهلي بمعنى **صانع المأدبة أو الداعي إليها.**

و أما في صدر الإسلام، فقد وجد استخدامها على لسان الرسول محمد صلى الله عليه و سلم في معنى تهذيبي خلقي " **أدبني ربي فأحسن تأديبي** "

و في العصر الأموي بقيت الكلمة تدور في المعنى الخلقي التهذيبي، و أضيفت لها معنى ثانٍ جديد ، و هو معنى تعليمي فقد وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين، كانوا يعلمون أولاد الخلفاء ما تطمح إليه نفوس آبائهم فيهم من معرفة الثقافة العربية .

جمعت المصادر الأدبية بين دفتيها قدرا هائلا من المعارف العربية، حتى عدت المصادر الأدبية أشبه بموسوعات في الثقافة الأدبية، إذ إن الأدب هو " **الأخذ من كل شيء بطرف ...** " ( بمعنى الأدب فن جامع يقوم على التاريخ و الفلسفة و

الاجتماع و الدين و الحياة اليومية,,و التقاط الجوانب النفسية من كل هذه المجالات لتوظيفها في التغيير الفني لذلك فالأديب :

- ليس فيلسوفا متخصصا، لكنه يستفيد من الفلسفة
- ليس عالما اجتماعيا، لكنه يلتقط الظواهر الاجتماعية
- ليس مؤرخا، لكنه يستلهم التاريخ

إذا و الحال هذه، الأدب هو مجال انفتاح و تقاطع

و لهذا نجد المصادر الأدبية جمعت بين دفتيها قدرا هائلا من المعارف العربية من أخبار و سير، و تراجم، و قصص، و حكم، و أمثال، و نحو، و فقه و ما أشبه...مثل كتاب البيان و التبیین للجاحظ و كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة و غيرهم كثير .